الأهرام

المصدر : القبس

التاريخ : ٦ يناير ١٩٨٠م

د/ شنيغل / الالمانية

المسلمون في ألمانيا يطالبون بحقوقهم

يطالب المسلمون في المانيا الحكومة الالمانية ان تعترف بهم كما تعترف بغيرهم من اتباع الاديان الاخرى ، وقد أعرب الديبلوماسيون الالمان عن مخاوفهم من ان يؤدي ذلك الى حدوث توتر في السياسة الخارجية ، اما النقابات فتتخوف من حدوث ازمة اجتماعية في البلاد .

● مدرسة لتعليم القران الكريم في مدينة غيلزنكيرشن .

www.ethraadl.com

إثراء المعارف الرقمية

ادولف شميت ، رئيس نقابة صناعة المناجم والطاقة في المانيا الغربية ، الذي يرى ان الايام اصبحت حالكة السواد يقول : « اني اشعر بالخوف من حدوث صدام بين المسلمين المتعصبين دينيا وعمال المناجم الالمان » واضاف : في منطقة رينر هنالك ما يعادل ٢٠ الف مواطن تركي يعملون في صناعة الفحم ولذلك فان المنطقة مهندة « بصحوة اسلامية » . ثم طالب شميت : « بعدم السماح للاتراك بتشكيل الاغلبية في المنطقة » .

ولم يحدث بين زملاء العمل حتى الان صدام مباشر ، كل ما هنالك ان الاجواء بينهم ملبدة بالغيوم وتنذر « بهطول الامطار » في كل لحظة .

فتارة يرفض الاتراك المسلمون العاملون في مناجم الفحم في منطقة الرور ، الدخول مرة مع زملائهم الالمان غير المؤمنين الى غرفة الغسيل بعد الانتهاء من عملهم . وتارة اخرى يرفض هؤلاء قراءة التعليمات التي يصدرها اتحاد النقابات في بعض الامور ، ويستندون في رفضهم الى ان القرآن الكريم يحتوي ايضاً على تعليمات يستطيع العامل التقيد بها . وعن ذلك يقول الزعيم النقابي الالماني شميت : « ان رجال الدين ومدرسي الدين الاتراك يزدادون قوة في المانيا مع مرور الزمان » .

وبعد فترة ليست بالبعيدة ... دخلت « الصحوة الاسلامية » عالم صناعة السيارات . فعلى سبيل المثال ، رفض اعضاء النقابة من الاتراك المسلمين المتعصبين العاملين في مصنع زنيدلفينفن في منطقة شفين لصناعة السيارات ، الاشتراك والمساهمة في الصحيفة التي يصدرها اتحاد النقابات الالمانية .

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

وحجتهم في ذلك ان الصحيفة المذكورة تهتم كثيرا بالشؤون الدنيوية .

وتحدث هانيتس ريشتر عضو المجلس الاتحادي لاتحاد النقابات الالمانية من القلق المتزايد من العمال المسلمين في المانيا الاتحادية البالغ عددهم ٤ر١ مليون نسمة (منهم اكثر من ١ر١ مليون مواطن تركي و١٢٠٠ مواطن الماني) ، واعرب عن مخاوفه من « تشكيل دولة اسلامية داخل دولة » .

وفي رسالة كتبها زميل ريشتر كارل شغاب ، وبعث بها الى يوهانس راو، رئيس وزراء منطقة نوردراين ـ فيستفالين ، حذر فيها من عدم امكانية وقف « عمليات الارهاب الديني العلني على كافة المواطنين الاتراك » التي بدات تتوها الى الظهور في المانيا الغربية .

يقول بيلماز قهارازان ، ممثل العمال الاجانب في اتحاد نقابات عمال صناعة التعدين في المانيا الغربية : انه منذ ان تمكن الامام اية الله الخميني من طرد الشاه المخلوع من ايران ، فان المتدينين المقاتدين من المسلمين في المانيا الغربية يظهرون تقدما ملحوظا وزحفا الى الامام ايضا .

وقد وجدت حركة السليمانيين نفسها قادرة على حمل مهمة الاصلاحات التجديدية قبل غيرها من الحركات الدينية الاسلامية في المانيا الغربية. وقد طالبت هذه الحركة ، المحظورة في تركيا ،من الحكومة الالمانيةالحصول علىحقها في الوجود القانوني والشرعي في البلاد على غرار الكنائس الكبيرة والمركز الثقافي اليهودي .

كما طالبت بنفس الحقوق ايضا مجموعة « النوربين » الدينية المتعصبة والمحافظة جدا ، ومن مزايا هذه الجماعة انها تطالب ايضا بعودة حكم الخليفة الاسلامي. اضافة الى ذلكفقد طالبت بالاعتراف بحقها في الوجود القانوني في المانيا ايضا حركة اسلامية يوغسلافية يقدر عدد افرادها في المانيا بحوالي ١٢٠ الف مواطن .

وفي كافة انحاء المانيا الغربية انشا اعضاء حركة السليمانيين عددا كبيرا من اماكن الصلاة والمجمعات الدينية ، فقد حولوا مبنى كان يستخدم كسينما في الماضي الى جامع للصلاة كما هو الحال في قرية بروكهاوزن القريبة من مدينة دوايسبورغ ، وحولوا برجا مصنوعا من مواسير حديد صب الى مئذنة ، كما حدث في قرية الينـدورف الموجودة في منطقة هيسن . وفي المانيا الغربية وحدها يوجد اليوم مجموعه ١٣٣ مركزا اسلاميا صغيرا للتعليم و١٦٠مركزا اسلاميا للصلاة .

ويعتبر « المركز الثقافي الاسلامي في كولونيا » وكانه « قبلة » الحركة الاسلامية في المانيا الغربية . واستنادا الى تصريح احد المسؤولين في المركز المذكور ، فان اكثر من ٦٠ بالمائة من المراكز الاسلامية الدينية الموزعة في المانيا الغربية تابعة للمركز الثقافي الاسلامي في كولونيا .

اما عن العدد الحقيقي لاعضاء الفرق الدينية المختلفة الموجودة في المانيا ، فيقول جان ايفجين ، الناطق الرسمي باسم السفارة التركية في بون « نحن ايضا لا نعرف ذلك » . ومن المعلوم انه لو عرفت الحكومة التركية بوجود موظف تركي على اراضيها يتعاطى وينشر تعاليم العالم الديني المسلم سليمان حلمي توناهان ، فلا بد ان يطرد من وظيفته ، بموجب مرسوم اداري متطرف .

وتجدر الاشارة الى ان الامام المسلم سليمان حلمي توناهان عاش بين عامي ١٨٨٨ و١٩٥٩ ، وتعاليمه

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

عمال اثناء الصلاة في احد المساجد في مدينة مولهايم .

كما هي واردة في الموسوعة التركية التي تحمل اسم « ميدان لاروس » تقول : بان القرآن الكريم هو المنبع الوحيد للحقيقة ، وهو لا يعترف باي قانون اخر او اية قواعد اخرى في هذه الحياة . اضافة الى ذلك لا بد من ازالة الاحرف اللاتينية من اللغة التركية والعودة الى ما كانت عليه في الماضي بكتابتها باحرف قريبة الشبه جدا بالاحرف العربية » .

وفي الدول الغربية ، ينشر اعوان الامام سليمان حلمي توناهان سياسته الدينية بين الاطفال. وفي الوقت الحاضر يوجد حوالي ٨٣٠٠ طالب وطالبة من المسلمين ، يدرسون بفصول دراسية منفصلة ، عن بعضهم البعض بصورة جيدة ، وفي مدارس لتعليم القرآن، تعاليم الامام سليمان حلمي توناهان . ولان القرآن مكتوب باللغة العربية ، ولا بد لمن يرغب في تعلمه ان يلم باللغة العربية ، فقد توجب على هؤلاء الطلبة تعلم اللغة العربية اولا .

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية